العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها

دراسة مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية

إعداد

محمد السيد شلبي يونس

المدرس بقسم خدمة الفرد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ والمعار إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالمملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي خلال عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة مقدارها (٤٢٥) طالب، وقد أوضحت الدراسة أن أهم هذه العوامل: بالنسبة للعوامل الأكاديمية (قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالقسم)، و(قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالكلية)، وبالنسبة للعوامل الأسرية (عدم اهتمام الأسرة بمشكلات الأبناء)، و(ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء)، بالنسبة للعوامل الشخصية (المبالغة في ردود الأفعال)، و(عدم القدرة على التعامل مع الضغوط)، وبالنسبة للعوامل المجتمعية (صعوبة الحصول على فرصة عمل مناسبة)، و(ارتفاع تكاليف الزواج)، وبالنسبة للعوامل النفسية (العصبية الزائدة)، و(الشعور بالقلق)، ثم عرض الباحث لدور الأخصائي الاجتماعي باستخدام العلاج المعرفي لمواجهة العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

الكلمات الافتتاحية: العنف- الشباب - الأخصائي الاجتماعي.

Study summary:

The study aimed to identify the factors associated with violence among university youth among a sample of students from the College of Social Sciences, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University in Riyadh, and the study used the social survey method on a sample of (425) students, and the study showed that the most important of these factors: with respect to factors Academy (the small number of academic advisors in the department) and (the small number of academic advisors in the college), in relation to family factors (the family's lack of interest in children's problems) and (weak family supervision of children), in relation to personal factors (exaggerated reactions), for societal factors (difficulty in obtaining suitable jobs), for psychological factors (excessive nerve), Then the researcher presented the role of the social worker in using cognitive therapy to confront the factors associated with violence among university youth.

Kay words: violence - youth- social work.

أولاً: مشكلة الدراسة

إن الشباب هم أهم فئات المجتمع وأقوى دعائمه للنمو والتطور، وهم قوته وعماده وآماله في اللحاق بركب التقدم، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاطًا ممَّا يجعلهم أحد أهم عناصر الإنتاج والنمو والأكثر مشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجاز هذه الأهداف.

ومستقبل التنمية يتوقف على الدور الذي يقوم به الشباب، ويرتبط بمدى وعيهم وإدراكهم بموقعهم في صنع التقدم؛ لذا كان من الضرورة والأهمية السعي نحو الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتوجيههم ووضع الخطط والاستراتيجيات التي تعمل من أجل النهوض بهم واستثمار طاقاتهم من أجل تنميتهم ونهضة المجتمع.

ومن ثم يجب أن تتجه برامج التنمية البشرية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة في شخصية هؤلاء الشباب بجوانبها المختلفة؛ ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم بأكبر قدرٍ ممكن من الكفاءة مع تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تزيد من فرص نموهم على نحو سليم. (السنهوري، ٢٠٠٣: ٢٧٥).

ويتزايد الاهتمام بدراسات الشباب وحاجاتهم ومشكلاتهم في الآونة الأخيرة من قبل المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وفي السنوات الأخيرة ظهر العنف لدى الشباب، وهو من أهم القضايا التي تهم الناس والمجتمع، الأمر الذي آثار المختصين بالقضايا الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلة التي تهدد العديد من الشباب والعمل على الوقاية والحد منها. (Tolan,2001, P.1)

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العنف، ويُعزى السبب في ذلك إلى إدراك أهمية فهم وتفسير ظاهرة العنف التي انتشرت في الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل ملحوظ، فالعنف أصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للأفراد، وهذا التفاعل يكشف عن أشكال متعددة من العنف على مستويات عديدة بدءًا من الأسرة، ومروراً بالتفاعلات العادية في الأسواق والشوارع ووسائل المواصلات، وانتهاءً بالتعامل مع مؤسسات الدولة. (يحيى، ٢٠٠٧، ص. ١١)

ومشكلة سلوك العنف هي نتاج تراكم معرفي وثقافي أصاب المجتمع والمدرسة والجامعة. (عليان، ٢٠١٤، ص. ١٠)

ويلجأ الإنسان للعنف بسبب الإطار الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي الذي يسمح ويحرض على العنف. (Ribes, 2019, P. 62)

حيث يزداد العنف وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية وتدهور

الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات داخل الأسرة وخارجها. (Ferguson, 2008, P. 316)

وتزداد خطورة العنف إذا كان يُمارَس من قبل الشباب؛ لما يمتلكه الشباب من طاقة كبيرة تؤدي إلى نتائج خطيرة وسلبية على الفرد والمجتمع، الأمر الذي يتطلب دراسة العنف من قبل الشباب والعوامل المؤدية إليه من أجل العمل على مواجهة مثل تلك الظاهرة السلبية.

ويعد العنف من أكثر المشكلات الاجتماعية خطورة التي تواجه الشباب.

(Kashani, Jones, Bumby, and Thomas,1999, P. 203)

وتتكاتف العديد من العوامل والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في إيجاد أرضية خصبة لنمو نزعة العنف لدى الشباب. (مبيضين،٢٠١٣، ص. ٤٧)

ويحدث عنف الشباب بأشكال متعددة، وهذه الأشكال المختلفة تتطلب استراتيجيات مختلفة للتعامل معها، والعمل على دعم البرامج الاجتماعية للشباب. (Tolan, 2001, P. 1)

ومواجهة العنف للشباب والمراهقين يحتاج إلى وعي تعليمي ووعي مجتمعي بخطورة العنف وآثاره السلبية على المجتمع. (Ribes, 2019, P. 61)

ويختلف علماء الديموجرافيا فيما بينهم في تحديد بداية سن الشباب ونهايته، فهناك من يؤكد أنهم من هم تحت سن العشرين، وبذلك فهو يحدد نقطة النهاية دونما تحديد لنقطة البداية، وهناك من يؤكد أنهم من يقعون في الشريحة العمرية ابتداء من الخامسة عشرة إلى الخامسة والعشرين. (ليلة، ١٩٩٥، ص ص. ٣٣-٣٤)

وهناك أيضاً وجهة نظر تصنف الشباب حسب عدد من المعايير، وهي:

(نوح، ١٩٩٤، ص. ٢٣)

- معيار الزمن: يعتمد هذا المعيار على تحديد مفهوم الشباب بمرحلة عمرية تتراوح بين ١٥- ٣٠ عامًا.
- المعيار النفسي والاجتماعي: طبقاً لهذا المعيار يتحدد مفهوم الشباب على أساس القيام بأدوار اجتماعية معينة في البناء الاجتماعي للمجتمع، والحالة النفسية المصاحبة لمرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم وبالمرونة في العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسؤولية.
- المعيار البيولوجي: يركز علماء البيولوجيا في تعريفهم للشباب على المرحلة التي يتم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان من العضلات والغدد.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا، والطلبة الجامعيون ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير؛ بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغير الثقافي والاجتماعي، لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها ما لدى غيرها. (عليان، ٢٠١٤، ص. ١٢)

وتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل الشباب ورعايتهم وتوجيههم والعناية بهم؛ حيث إن الشاب يظل يدرس بالجامعة العديد من السنوات، ويقضي أسبوعياً عددًا كبيرًا من الساعات بالجامعة، الأمر الذي يمكن من خلاله مع التوجيه المناسب والبرامج المتخصصة تعديل اتجاهاته وسلوكياته السلبية وإكسابه اتجاهات وسلوكيات إيجابيه ومساعدته على حلِّ مشكلاته وتنمية شخصيته أيضاً.

وأوضحت دراسة عبد التواب (٢٠٠٠): أن الجامعة لها دور أساسي في تهيئة الشباب الجامعي للتعامل مع التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وإتاحة الفرصة للشباب الجامعي لمناقشة ما يتعرض له من قضايا اجتماعية، وما يعاني من مشكلات. (عبد التواب، ٢٠٠٠)

وتعد مشكلة عنف الشباب الجامعي من المشكلات التي تواجه الشباب في المرحلة الجامعية التي تحتاج إلى العمل على الحدِّ منها ووضع البرامج والخطط التي تساعد على علاج هذه المشكلة والتقليل من آثارها السلبية سواء على الشباب الجامعي أنفسهم أو على الجامعة والمجتمع.

وتشير مظاهر العنف في الجامعة والمدرسة والملعب والحي إلى تراجع في دور الأسرة والمدرسة في ممارسة مسؤولياتها في تنشئة الأجيال الشابة ويغيب أكثر فأكثر النموذج القدوة، فيما يفتقد الطلبة إلى الأنشطة اللامنهجية المناسبة خلال العام الدراسي، مع محدودية إشغال وقت فراغهم والانفكاك بين الطالب أو المدرسة أو الجامعة. (مبيضين، ٢٠١٣، ص. ٤٦)

وأوضحت دراسة حامد (٢٠١٤): أن غياب فاعلية الأنشطة الطلابية داخل الجامعة وعدم التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب أحد أسباب العنف لدى الشباب الجامعي. (حامد، ٢٠١٤)

وكذلك دراسة زيادة (٢٠١٨): التي أكدت أن الشعور بوقت فراغ كبير داخل الجامعة من العوامل المسببة للعنف الطلابي. (زيادة، ٢٠١٨)

ويوجد العديد من التخصصات والمهن التي تسعى لتقديم المساعدات للشباب الجامعي والعمل على رعايتهم وتوجيههم بطريقة سليمة، ولكن تبقى الخدمة الاجتماعية أهم هذه التخصصات والمهن؛ حيث يعد مجال رعاية الشباب أحد المجالات الأساسية في الخدمة الاجتماعية، الذي من خلاله يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى وضع الخطط والبرامج وممارسة الأدوار المهنية التي تساعد الشباب على أن يجتازوا المرحلة الجامعية بأسلوب يضمن لهم أن يصبحوا شبابًا صالحين ويساهموا في نمو المجتمع وتقدمه.

وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى العمل على تعزيز رفاهية الإنسان والمساعدة على تلبية احتياجاته الأساسية مع الاهتمام بالعوامل التي تسبب المشكلات والعمل على علاجها؛ حيث تتعامل مهنة الخدمة الاجتماعية مع كافة شرائح المجتمع؛ إذ يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات المساعدة مثل المؤسسات التعليمية، المؤسسات الصحية، مؤسسات الأطفال، مؤسسات خدمات كبار السن، الشركات الكبرى، المؤسسات العسكرية، مراكز الشرطة...إلخ. (Wegar, 2010, P. 4)

ويسعى الأخصائيون الاجتماعيون إلى معرفة الأهداف والأغراض من سلوكيات العنف والعوامل المشجعة له، ومعرفة العوامل الاجتماعية والنفسية والبيولوجية المؤدية إليه والمرتبطة به. (Ferguson, 2008, P. 313)

وأوضحت دراسة زيادة (٢٠١٨): أن من أسباب العنف بين الشباب الجامعي شعور الشباب بوقت فراغ كبير، ضرورة تعميق أخلاقيات التفاعل وآدابه بين الطلبة وزرع أهمية الصداقة والإحساس بالمسؤولية من خلال البرامج التربوية والإرشادية، ضرورة إقامة أنشطة لاصفية للطلاب للتقليل من وقت الفراغ داخل الجامعة وتفريغ طاقاتهم بما هو نافع ومنتج. (زيادة، ٢٠١٨)

وتتطلب مشكلة العنف من الأخصائيين الاجتماعيين: (Meares, 2008, P.12)

- نشر الوعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور بخطورة العنف وتأثيره السلبي.
- وضع الخطط والبرامج لمواجهة عنف الطلاب.
- نشر ثقافة التسامح في المجتمع الطلابي.

وأوضحت دراسة العطيات، وعبيدات (٢٠١٥): أن من أهم أسباب العنف لدى الشباب الجامعي (وجود أوقات فراغ كبيره لدى الشباب- العصبية الزائدة لدى الشباب- عدم تقبل الآخر- ضعف الإرشاد والتوجيه من قبل الأسرة والمجتمع- عدم وجود القوانين الرادعة

لسلوك العنف). (العطيات، وعبيدات، ٢٠١٥)

وكذلك دراسة فراج (٢٠١٢): التي أكدت ضرورة زيادة الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتنظيم دورات تدريبية للأخصائيين للتوعية بكيفية التعامل مع مشكلة العنف بين الشباب الجامعي. (فراج، ٢٠١٢)

وكذلك دراسة عبد التواب (٢٠٠٠): التي أكدت أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم المشورة المهنية والإرشاد والتوجيه من خلال عمله مع الشباب بالجامعة. (عبد التواب، ٢٠٠٠)

وتتعدد وتتنوع مداخل الخدمة الاجتماعية التي تسعى إلى تقديم المساعدة للأفراد وتحسين أحوالهم والعمل على مساعدتهم في التغلب على المشكلات والمعوقات التي تواجههم في أداء أدوارهم الاجتماعية في المجالات المختلفة ومنها مجال رعاية الشباب، ومن هذه المداخل العلاج المعرفي.

والعلاج المعرفي هو منظور للتدخل في الخدمة الاجتماعية للعمل مع الأفراد والأسر والجماعات يركز على عمليات التفكير الواعي كمحددات أساسية لتعديل المشاعر والسلوكيات وله دور كبير في مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بسبب أهميته في التعامل مع العديد من أنواع العملاء ومع المشكلات المختلفة.(Nurius, 2008, P. 336)

ويفترض العلاج المعرفي أن أفكار الإنسان وإدراكاته الخاطئة تقود إلى الاضطرابات المعرفية والانفعالية والسلوكية، وبمعنى آخر فإن الأسباب الرئيسة لاضطرابات الإنسان الانفعالية والسلوكية ترجع إلى أفكاره الخاطئة. (عبد المجيد، عبد الموجود، وعبد العال،٢٠٠٨، ص. ١٥٧)

ويفترض العلاج المعرفي أن العنف والعدوان لا ينجم فقط عن الأحداث البيئية؛ بل عن الطريقة التي ينظر بها الفرد للأحداث وطريقة تعامله معها. (Prins, 2005, P. 14)

وأن تغيير طريقة التفكير والتعامل مع العوامل المسببة للعنف سوف تساعد الشباب على التحكم في السلوك والحد من سلوك العنف لديهم. (Feindler, 2005, P. 12)

وحيث إن الشباب في هذه المرحلة يكون لديهم إدراك خاطئ وفهم غير منطقي للأوضاع والظروف المحيطة بهم، ويحتاجون إلى التوجيه المعرفي بطريقة سليمة، وأن مشكلة العنف لدى الشباب الجامعي تعود في بعض مسبباتها إلى فهم خاطئ واضطراب معرفي ومشاعر سلبية تجاه الأوضاع المحيطة والآخرين؛ لذا يعد العلاج المعرفي مناسبًا للتعامل مع مشكلة العنف لدى الشباب الجامعي.

لذا فقد تحدد موضوع الدراسة في: العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها باستخدام العلاج المعرفي.

ثانياً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية إجراء هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- أن الشباب هم عماد الأمة وأهم ثرواتها البشرية، فهم يمثلون القوى المنتجة في المجتمع والقادرة على استثمار ثرواته وحماية وصيانة مقدراته.

٢- أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع مرونة وتحمساً ونشاطاً، ومن ثم فهم الأقدر على التجديد والتعديل والبناء في المجتمع.

٣- انتشار العنف بين الشباب الجامعي وما يؤدي إليه من نتائج سلبية على الشباب والمجتمع.

٤- أهمية التوصل إلى العوامل المرتبطة بالعنف من قبل الشباب الجامعي من أجل العمل على مواجهتها.

٥- من خلال الدراسة الحالية يمكن التوصل لدور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف لدى الشباب الجامعي باستخدام العلاج المعرفي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

أ. هدف رئيس:

- التعرف على العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

ب. أهداف فرعية:

١- التعرف على العوامل الأكاديمية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

٢- التعرف على العوامل الأسرية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

٣- التعرف على العوامل الشخصية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

٤- التعرف على العوامل المجتمعية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

٥- التعرف على العوامل النفسية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي.

٦- التوصل إلى دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف لدى الشباب الجامعي باستخدام العلاج المعرفي.

٧- رابعاً: تساؤلات الدراسة

أ. تساؤل رئيس:

- ما العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؟

ب. تساؤلات فرعية:

١- ما العوامل الأكاديمية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؟
٢- ما العوامل الأسرية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؟
٣- ما العوامل الشخصية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؟
٤- ما العوامل المجتمعية المرتبطة بالعنف لدى لشباب الجامعي؟
٥- ما العوامل النفسية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؟
٦- ما دور الأخصائي الاجتماعي للحد من مشكلة العنف لدى الشباب الجامعي باستخدام العلاج المعرفي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

مفهوم العنف: Violence

العنف لغةً: هو ترجمة للكلمة الإنجليزية Violenceبمعنى أذى، شدة، قسوة. (البعلبكـــي، ١٩٩٥، ص. ١٠٣٢)

والعنف اصطلاحاً: هو كلُّ سلوكٍ فعلي أو قولي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون سلوكاً فعليًّا أو قوليًّا، كما أن السلوك العنيف قد يكون فرديًّا أو جماعيًّا، منظماً أو غير منظمٍ، علنيًّا أو سريًّا. (مبيضين، ٢٠١٣، ص. ٢٢)

ويعرف العنف بأنه التهديد باستخدام القوة البدنية أو الاستخدام الفعلي للقوة البدنية ضد النفس أو فرد ما، الذي يُؤدي أو من المحتمل أن يُؤدي إلى الأذى أو الموت. (Fraser, 1995, P.24)

ويعرف العنف أيضاً بأنه استخدام الكلام أو ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى أو الضرر بالأشخاص أو الممتلكات. (Vorobej, 2016, P. 41)

وهو سلوك يرتكبه أو يحاول أن يرتكبه الشخص بقصد إيذاء فرد آخر جسديًّا أو نفسيًّا، أو تدميرِ شيءٍ. (Moeller, 2001, P. 2)

ويعرف العنف أيضا بأنه القسوة والممارسة المكثفة للقهر والقوة وعادة ما ينتج عنه إصابة أو تدمير. (السكري، ٢٠٠٠، ص. ٥٥٨)

إن العنف ظاهرة لها جذورها وأبعادها في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية، كما أن نسبة قوته وحدته وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع. (الزغير، ٢٠٠٣، ص. ١٦٩)

والعنف هو انتهاك لحقوق الإنسان، وهو سلوك اجتماعي يتأثر بالعوامل الثقافية والنفسية

والسياسية ويعني ممارسة القوة الجسدية، والسلطة على الآخر، بقصد السيطرة عليه أو إضعافه أو جرحة، ويصاحب العنف الجسدي عادةً سوء معاملة لفظية، ويترك العنف آثارًا سلبية على الأفراد وعلى المجتمع ككل. (Hoff, Hallisey, Seck, and Bell, 2009, P. 17)

والعنف سمة انفعالية مكتسبة وغير مقبولة اجتماعيًّا عندما تتجاوز حدودها الطبيعية في النفس البشرية. (سلام، ٢٠١٤، ص. ٢٨)

وتتعد وتتنوع أشكال العنف، ومنها: (العتيبي، ٢٠١٢، ص، ٢٩-٣٠)

١. **العنف الجسدي أو البدني:** ويقصد به السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر.
٢. **العنف اللفظي:** وهو ما يستخدم فيه اللسان في الاعتداء على الآخرين كالسب والاستهزاء.
٣. **العنف الرمزي:** ويتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية التي تحدث آثاراً نفسية أو عقلية أو اجتماعية على الشخص الموجه له العنف.

والعنف قد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين، وقد تمارسه جماعة ما ضد جماعة أخرى في المجتمع. (عليان، ٢٠١٤، ص، ١٤)

والعنف الجامعي يأخذ اشكالاً عدة، منها العنف اللفظي، إلى جانب الايماءات والاشارات، والعنف الجسدي أو المادي، وفيه تستخدم القوة الجسدية، أو العنف الموجه نحو الممتلكات، وكذلك الاستغلال الجنسي، والعنف النفسي، وهذه الاشكال من العنف قد تظهر مجتمعه في حالة عنف واحدة، وقد تظهر على شكلين أو أكثر في حالة واحدة. (أبو نعير، ٢٠١٦، ص. ٢١٤)

والعنف ليس مجرد استجابة فطرية ولكنه سلوك اختياري للأشخاص الذين لديهم تشويش فكري وعقلي. (Hoff, Hallisey, Seck, and Bell, 2009, P. 17)

ويمكن تعريف العنف في هذه الدراسة بأنه:

- سلوك إيذاء أو عدوان يقوم به الشباب الجامعي.
- هذا السلوك قد يكون بدنياً أو لفظياً أو رمزيًا.
- هذا السلوك قد يمارسه الشباب تجاه الزملاء أو تجاه الممتلكات أو تجاه أعضاء هيئة التدريس أو تجاه أنفسهم.
- درجة هذا السلوك تكون وفق الاستجابات على محاور استبيان العنف لدى الشباب الجامعي.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

العلاج المعرفي:Cognitive Therapy

وهو نموذج يساعد العملاء على التعرف على تأثير المعتقدات أو المفاهيم الخاطئة عن النفس أو التصورات الخاطئة عن سلوكهم *Dictionary of social work*,2012, P. (12)

حيث يهدف العلاج المعرفي إلى مساعدة العملاء على تغيير عملياتهم المعرفية بطريقة تمكنهم من التغلب على مشكلاتهم. (عبد المجيد، عبد الموجود، وعبد العال،٢٠٠٨، ص. ١٥٧)

ويعرف العلاج المعرفي بأنه تدخل علاجي يستخدم مفاهيم نظريه المعرفة التي تركز على عمليات التفكير الواعية للعميل، ودوافعه والأسباب للسلوكيات المعينة. (السكري،٢٠٠٠: ٩٥)

والعلاج المعرفي أحد أشكال العلاج القصير؛ حيث يعمل المعالج على استثمار الوقت وتنظيم الجلسات بشكل منتج وفعَّال. (Freeman, Pretzer, Fleming, and Simon, 2004, P. 19)

ويشمل العلاج المعرفي مجموعة متنوعة من التقنيات والأساليب المعرفية والسلوكية التي تستهدف الحد من الأعراض والتغيرات من خلال تحديد الأفكار الخاطئة وتعديلها وبناء المهارات؛ حيث يهدف العلاج المعرفي إلى تعديل أنماط التفكير وإكساب العميل مهارات حل المشكلة ومهارات التكيف التي تساعد العميل على التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات التي تواجهه.

(Sagar& Matha,2015, P. 23)

وفي العلاج المعرفي يركز المعالج اهتمامه على الحاضر بشكل أساسي ويرى أنه لا يوجد مبرر لإضاعة الوقت في البحث في الماضي إلا إذا كان ذلك يساهم في إنجاح عملية العلاج.

(Freeman, Pretzer, Fleming, and Simon, 2004, P. 32)

الافتراضات الأساسية للعلاج المعرفي:

(عبد المجيد، عبد الموجود، وعبد العال،٢٠٠٨، ص ص. ١٥٧- ١٥٨)

١. مشكلة العميل هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع، ولأن الواقع لا يمكن تغييره، فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار وهذه الاتجاهات.

٢. أنماط السلوك غير السوية تتكون من خلال ما نقوله لأنفسنا عن المواقف التي نمر بها ويتم تعديل هذه الأنماط غير السوية بواسطة تغيير تعبيرات الذات السلبية للعميل وتقديم عبارات بديلة أكثر إيجابية.

٣. يرتكز السلوك وما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة على المعرفة والمدركات أكثر مما يرتكز على السلوك الظاهري، لذلك فالتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن الوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات في العمليات المعرفية.

٤. التدخل العلاجي للمدخل المعرفي يستهدف مباشرة تغيير الأفكار غير المنطقية، والانفعالات غير المناسبة، وأنماط السلوك اللاتوافقي لدى العملاء.

مراحل العلاج المعرفي: (السنهوري، دسوقي، سكران، ٢٠١٠، ص. ١٢١)

١. **المرحلة المعرفية:** وتتضمن إدراك العميل لحقائق مشكلته وأفكاره ومعتقداته الخاطئة؛ فإذا تعدلت الأفكار تعدل الإدراك وتعدل الإحساس وتعدلت الدوافع وأخيراً يتعدل السلوك.

٢. **المرحلة الانفعالية:** ويسعى فيها الأخصائي الاجتماعي إلى تغيير النسق القيمي للعميل وتوضيح الفرق بين الواقع والخيال كما يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع ردود أفعال العميل الانفعالية ومساعدته على الاستجابة بطريقة مناسبة لطبيعة الموقف.

٣. **المرحلة السلوكية:** وفي هذه المرحلة يساعد الأخصائي الاجتماعي العميل على تغيير سلوكه اللاتوافقي في ضوء إعادة تشكيل بنائه المعرفي وأسلوبه في التفكير والانفعال بالموقف.

سابعاً: الإجراءات المنهجية

أ. **نوع الدراسة:** انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها، تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية Descriptive Studies، التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، ومن خلال الدراسة الوصفية يمكن الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم في تحليله.

ب. **المنهج المستخدم:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي Social Survey باستخدام العينة الطبقية.

ج. **مجالات الدراسة:**

١. **المجال المكاني للدراسة:** ويتمثل المجال المكاني في هذه الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية

السعودية؛ حيث تضم أربعة أقسام هي: (قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية-قسم التاريخ والحضارة - قسم علم النفس - قسم الجغرافيا).

٢. **المجال البشري:** ويتمثل المجال البشري في طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والمقيدين بها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤١هـ؛ حيث تم اختيار عينة مقدارها (٤٢٥) طالب من أقسام الكلية الأربع وتمثل (١٠%) من إجمالي طلاب الكلية البالغ عددهم (٤٢٥٠) طالب، حيث تم اختيارهم عن طريق العينة الطبقية؛ إذ تستخدم العينة الطبقية عندما يكون المجتمع مقسمًا إلى مجموعات بحيث تتشابه أفراد كل مجموعه بالصفات (تكون متجانسة)؛ حيث تسمى كل مجموعه بالطبقة.

٣. المجال الزمني: وتتمثل فترة جمع البيانات في الفترة من (٢٠٢٠/٢/١٠م) حتى (٢٠٢٠/٣/١٢م)

قانون العينة الطبقية

$$\text{عدد أفراد عينه الطبقة} = \frac{\text{عدد أفراد الطبقة}}{\text{عدد أفراد المجتمع}} \times \text{عدد أفراد العينة الكلية}$$

جدول رقم (١) يوضح عدد مفردات العينة

القسم	عدد الطلاب	قانون العينة الطبقية	عدد أفراد العينة
الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٢٠٥٧	$\frac{٢٠٥٧}{٤٢٥٠} \times ٤٢٥$	٢٠٦
علم النفس	١٢٣٦	$\frac{١٢٣٦}{٤٢٥٠} \times ٤٢٥$	١٢٣
التاريخ والحضارة	٤٨٥	$\frac{٤٨٥}{٤٢٥٠} \times ٤٢٥$	٤٩
الجغرافيا	٤٧٢	$\frac{٤٧٢}{٤٢٥٠} \times ٤٢٥$	٤٧
المجموع	٤٢٥٠		٤٢٥

د. **أدوات الدراسة:**

أ. استبيان العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي من إعداد الباحث وتتضمن:

- بيانات أولية.

- العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشاب الجامعي وتتضمن المحاور الآتية: العوامل الأكاديمية- العوامل الأسرية- العوامل الشخصية- العوامل المجتمعية- العوامل النفسية.

ب. **المعالجات الإحصائية:** ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة؛ حيث تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية: (التكرارات frequencies والنسب المئوية percent - المتوسط المرجح Weighted mean- معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (statistical package for social science).

وقد تم تحديد أوزان الاستجابات على عبارات الاستبيان وجاءت كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح تحديد أوزان الاستجابات

فئات الاستجابة	درجة الاستجابة
موافق	٣
إلى حد ما	٢
غير موافق	١

حيث تم ترميز البيانات وإدخالها إلى البرنامج، وتم تحديد طول خلايا الاستبيان الثلاثي، وتم حساب المدى (٣-١=٢) ثم تم تقسيمه على عدد خلايا الاستبيان للحصول على طول الخلية ٢ ÷٣ = ٠،٦٧ثم إضافة تلك القيمة إلى أقل قيمة فهي بداية التدرج (١) لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا حتى أصبح طول الخلايا مما يلي:

- من ١: ١،٦٧ يمثل (غير موافق)
- من ١،٦٨: ٢،٣٤ يمثل (إلى حد ما)
- من ٢،٣٥: ٣ يمثل (موافق)

▪ **صدق وثبات الاستبيان:**

- **صدق الاستبيان:**

وتم استخدام صدق الاتساق الداخلي؛ حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٢٥) طالبًا، ثم تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالمحور من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، وكذلك ارتباط كل محور بالمحور الكلي للاستبيان، ووفقاً لذلك تم استبعاد العبارات التي حصلت على درجة ضعيفة في الارتباط.

جدول (٣) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان

المحور	عدد البنود	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
العوامل الأكاديمية	١٦	٠،٧٦	دال عند٠،٠١

العوامل الشخصية	٩	٠،٨٣	دال عند١٠،٠
العوامل الأسرية	١٦	٠،٩٤	دال عند١٠،٠
العوامل المجتمعية	١١	٠،٧٥	دال عند١٠،٠
العوامل النفسية	٩	٠،٩١	دال عند١٠،٠

يتضح من الجدول السابق أن صدق الاستبيان مرتفع لمحاور الاستبانة؛ حيث يتراوح بين (٠،٧٦) الى (٠،٩٤) ممَّا يوضح أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

- **ثبات الاستبيان:** ولقياس ثبات الاستبيان اعتمد الباحث على معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات الاستبيان.

جدول رقم (٤) معامل ثبات ألفا كرو نباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات الفا
العوامل الأكاديمية	**١٦**	**٠،٧٩**
العوامل الشخصية	**٩**	**٠،٧٨**
العوامل الأسرية	**١٦**	**٠،٧٥**
العوامل المجتمعية	**١١**	**٠،٧٩**
العوامل النفسية	**٩**	**٠،٧٨**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات مرتفع لمحاور الاستبيان؛ حيث يتراوح بين (٠،٧٥) إلى (٠،٧٩) مما يوضح أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

ثامناً: نتائج الدراسة

جدول رقم (٥) يوضح العمر بالنسبة للمبحوثين

م	العمر	ك	%
١.	أقل من ٢٠ سنة	٧٥	%١٧،٦٥
٢.	من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة	٢٢٢	%٥٢،٢٤
٣.	من٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة	١٠٨	%٢٥،٤١
٤.	٢٤ سنة فأكثر	٢٠	%٤،٧٠
	المجموع	**٤٢٥**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق العمر بالنسبة للمبحوثين؛ حيث كانت غالبية الدراسة يتراوح أعمارهم من (من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة) بتكرار (٢٢٢) وبنسبة مئوية (٥٢،٢٤%) يليها من أعمارهم (من٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة) بتكرار (١٠٨) وبنسبة مئوية (٢٥،٤١%) في حين كانت أقل فئة (٢٤ سنة فأكثر) بتكرار (٢٠) وبنسبة مئوية (٤،٧%).

فالشباب يتميز في هذه المرحلة بالتغيرات الفسيولوجية والقوة البدنية، التي تحتاج إلى توجيهها التوجيه السليم، وإلا تحوَّلت إلى سلبيات وعقبات تقف في نمو الشاب نمواً سليماً، الأمر الذي يحتاج إلى توعية الشباب بهذا الأمر ووضع البرامج لذلك.

ويتفق ذلك ودراسة Ribes (2019): في أن مواجهة العنف للشباب والمراهقين يحتاج إلى وعي تعليمي ووعي مجتمعي بخطورة العنف وآثاره السلبية على المجتمع. (Ribes, 2019, P. 61)

جدول رقم (٦) يوضح عدد أفراد الأسرة بالنسبة للمبحوثين

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
١.	أقل من ٥ أفراد	٢٥	٥،٨٨%
٢.	من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد	١٦٢	٣٨،١٢%
٣.	من ٨ إلى أقل من ١١ فرد	١٦٥	٣٨،٨٢%
٤.	١١ فرد فأكثر	٧٣	١٧،١٨%
	المجموع	٤٢٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق عدد أفراد الأسرة بالنسبة للمبحوثين؛ حيث كانت أعلى فئة عدد أفراد الأسرة (من ٨ إلى أقل من ١١ فرد) بتكرار (١٦٥)، وبنسبة مئوية (٣٨،٨٢%) يليها (من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد) بتكرار (١٦٢)، وبنسبة مئوية (٣٨،١٢%) في حين كانت أقل فئة (أقل من ٥ أفراد) بتكرار (٢٥)، وبنسبة مئوية (٥،٨٨%).

وتوضح تلك النتائج زيادة عدد أفراد الأسرة الأمر الذي قد يوضح ضعف متابعة الأسرة للأبناء ورعايتهم الرعاية المطلوبة، الأمر الذي قد يؤدي الى ممارسة الشباب للعديد من السلوكيات السلبية ومنها سلوك العنف.

ويتفق ذلك ودراسة مبيضين (٢٠١٣): والتي أوضحت أن مظاهر العنف في الجامعة ترجع إلى تراجع في دور الأسرة (مبيضين، ٢٠١٣، ص. ٤٦).

وكذلك تتفق مع Ferguson (2008): والذي أوضح أن العنف يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية وتدهور الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات داخل الأسرة وخارجها. (Ferguson, 2008, P. 316)

جدول رقم (٧) يوضح المستوى الدراسي بالنسبة للمبحوثين

م	المستوى الدراسي	ك	%
١.	الأول	٨٠	١٨،٨٢%
٢.	الثاني	٥٢	١٢،٢٤%
٣.	الثالث	٨٥	٢٠،٠٠%
٤.	الرابع	٥٥	١٢،٩٤%
٥.	الخامس	٣٣	٧،٧٧%
٦.	السابع	٤٠	٩،٤١%
٧.	الثامن	٨٠	١٨،٨٢%
	المجموع	٤٢٥	١٠٠%

يوضح الجدول السابق المستوى الدراسي بالنسبة للمبحوثين؛ حيث كانت أعلى فئة طلاب المستوى (الثالث) بتكرار (٨٥) وبنسبة مئوية (٢٠،٠٠%) يليها كل من طلاب المستوى (الأول) و(الثامن) بتكرار (٨٠) وبنسبة مئوية (١٨،٨٢%) في حين كانت أقل فئة

طلاب المستوى (الخامس) بتكرار (٣٣) وبنسبة مئوية (٧،٧٧%) يليها طلاب المستوى (السابع) بتكرار (٤٠) وبنسبة مئوية (٩،٤١%)

وتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل الشباب ورعايته وتوجيهه والعناية به؛ حيث إن الشاب يظل يدرس بالجامعة العديد من السنوات ويقضي أسبوعيًّا عددًا كبيرًا من الساعات بالجامعة، الأمر الذي يمكن من خلاله مع التوجيه المناسب والبرامج المتخصصة تعديل اتجاهاته وسلوكياته السلبية وإكسابه اتجاهات وسلوكيات إيجابيه ومساعدته على حل مشكلاته وتنمية شخصيته أيضاً.

وأوضحت دراسة عبد التواب (٢٠٠٠): أن الجامعة لها دور أساسي في تهيئة الشباب الجامعي للتعامل مع التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وإتاحة الفرصة للشباب الجامعي لمناقشة ما يتعرض له من قضايا اجتماعية وما يعاني من مشكلات كالاغتراب الثقافي والفراغ الديني. (عبد التواب، ٢٠٠٠).

وتشير مظاهر العنف في الجامعة والمدرسة والملعب والحي إلى تراجع في دور الأسرة والمدرسة في ممارسة مسؤولياتها في تنشئة الأجيال الشابة ويغيب أكثر فأكثر النموذج القدوة، فيما يفتقد الطلبة إلى الأنشطة اللامنهجية المناسبة خلال العام الدراسي، مع محدودية إشغال وقت فراغهم والانفكاك بين الطالب أو المدرسة أو الجامعة. (مبيضين، ٢٠١٣، ص. ٤٦)

جدول رقم (٨) يوضح المعدل الأكاديمي بالنسبة للمبحوثين

م	المعدل الأكاديمي	ك	%
١.	أقل من ٢	٣	٠،٧١%
٢.	من ٢ إلى ٢,٧٤	٣٣	٧،٧٦%
٣.	من ٢,٧٥ إلى ٣,٧٤	٢٠٢	٤٧،٥٣%
٤.	من ٣,٧٥ إلى ٤,٤٩	١٧٢	٤٠،٤٧%
٥.	من ٤,٥٠ إلى ٥	١٥	٣،٥٣%
	المجموع	**٤٢٥**	**١٠٠%**

يوضح الجدول السابق المعدل الأكاديمي بالنسبة للمبحوثين؛ حيث كانت أعلى فئة طلاب معدلهم الأكاديمي (من ٢,٧٥ إلى ٣,٧٤) بتكرار (٢٠٢) وبنسبة مئوية (٤٧،٥٣%) ثم طلاب معدلهم الأكاديمي (من ٣,٧٥ إلى ٤,٤٩) بتكرار (١٧٢) وبنسبة مئوية (٤٠،٤٧%) في حين كانت أقل فئة طلاب معدلهم الأكاديمي (أقل من ٢) بتكرار (٣) وبنسبة مئوية (٠،٧١%) ثم طلاب معدلهم الأكاديمي (من ٤,٥٠ إلى ٥) بتكرار (١٥) وبنسبة مئوية (٣،٥٣%).

وتوضح نتائج الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الطلاب معدلهم منخفض مما يمثل لهم ضغطًا للتخرج بمعدل كبير حتى يستطيع أن يلتحق بعمل مناسب وأن يرضي طموحه وطموح الأسرة.

ويتفق ذلك مع Ferguson (2008): الذي أوضح أن العنف يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية. (Ferguson, 2008, P. 316)

ويتفق أيضا مع عليان (٢٠١٤): في أن المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا. (عليان، ٢٠١٤، ص. ١٢)

جدول (٩) يوضح العوامل الأكاديمية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي

م	العبارة		موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
١.	عدم وجود برامج وأنشطة ترفيهية داخل الكلية	ك	٢٦٢	١٠٣	٦٠	١٠٥٢	٢,٤٨	٨٢,٥١ %	٣	موافق
		%	٦١،٦	٢٤،٢	١٤،١					
٢.	عدم وجود برامج وأنشطة اجتماعية داخل الكلية	ك	٢٢٠	١٤٧	٥٨	١٠١٢	٢,٣٨	٧٩,٣٧ %	٨	موافق
		%	٥١،٨	٣٦،٦	١٣،٦					
٣.	عدم وجود برامج وأنشطة ثقافية داخل الكلية	ك	٢٢١	١٥٣	٥١	١٠٢٠	٢,٤٠	٨٠,٠٠ %	٧	موافق
		%	٥٢,٠	٣٦،٠	١٢،٠					
٤.	عدم وجود برامج وأنشطة فنية داخل الكلية	ك	٢١٩	١٤٦	٦٠	١٠٠٩	٢,٣٧	٧٩,١٤ %	١٠	موافق
		%	٥١،٥	٣٤،٤	١٤،١					
٥.	عدم الاهتمام بالأنشطة اللاصفية	ك	١٨٥	١٧٢	٦٨	٩٦٧	٢,٢٨	٧٥,٨٤ %	١٥	إلى حد ما
		%	٤٣،٥	٤٠،٥	١٦،٠					
٦.	تركيز أساليب التدريس على الحفظ دون الاهتمام بالأنشطة	ك	٢١٧	١٤٧	٦١	١٠٠٦	٢,٣٧	٧٨,٩٠ %	١٢	موافق
		%	٥١،١	٣٤،٦	١٤،٤					
٧.	ضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب	ك	٢٢٢	١٤٢	٦١	١٠١١	٢,٣٨	٧٩,٢٩ %	٩	موافق
		%	٥٢،٢	٣٣،٤	١٤،٤					
٨.	عدم إعلان اللوائح والأنظمة والعقوبات للطلاب	ك	١٨١	١٢٩	١١٥	٩١٦	٢,١٦	٧١,٨٤ %	١٦	إلى حد ما
		%	٤٢،٦	٣٠،٤	٢٧،١					
٩.	عدم وجود لوائح إرشادية لمواجهة العنف داخل الكلية	ك	٢٥٥	١٠٤	٦٦	١٠٣٩	٢,٤٤	٨١,٤٩ %	٥	موافق
		%	٦٠،٠	٢٤،٥	١٥،٥					
١٠.	غياب الرقابة لمناطق تجمع الطلاب	ك	٢٣٤	١١٥	٧٦	١٠٠٨	٢,٣٧	٧٩,٠٦ %	١١	موافق
		%	٥٥،١	٢٧،١	١٧،٩					
١١.	ضعف الرقابة داخل الكلية	ك	٢٢٣	١٠٩	٩٣	٩٨٠	٢,٣١	٧٦,٨٦ %	١٤	إلى حد ما
		%	٥٢،٥	٢٥،٦	٢١،٩					
١٢.	عدم وجود برامج للتوعية من خطورة العنف داخل الجامعة	ك	٢٤٢	١٤٠	٤٣	١٠٤٩	٢,٤٧	٨٢,٢٧ %	٤	موافق
		%	٥٦،٩	٣٢،٩	١٠،١					
١٣.	زيادة عدد الطلاب في القاعات الدراسية	ك	٢٣٦	١٠٤	٨٥	١٠٠١	٢,٣٦	٧٨,٥١ %	١٣	موافق
		%	٥٥،٥	٢٤،٥	٢٠،٠					
١٤.	قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالقسم	ك	٢٤٩	١٤٣	٣٣	١٠٦٦	٢,٥١	٨٣,٦١ %	١	موافق
		%	٥٨،٦	٣٣،٦	٧،٨					
١٥.	قلة عدد المرشدين	ك	٢٣٧	١٥٤	٣٤	١٠٥٣	٢,٤٨	٨٢,٥٩	٢	موافق

	الأكاديميين بالكلية	%	٥٥،٨	٣٦،٢	٨,				%	
١٦	ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي	ك	٢٢٤	١٥٢	٤٩	١٠٢٥	٢،٤١	٦	٨٠,٣٩ %	موافق
		%	٥٢،٧	٣٥،٨	١١،٥					
المتوسط العام (٢،٣٨) موافق										

يوضح الجدول السابق العوامل الأكاديمية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؛ حيث جاء في مقدمة هذه العوامل (قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالقسم) بمتوسط مرجح (٢,٥١) وقوة نسبية (٨٣,٦١%)، يليها (قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالكلية) بمتوسط مرجح (٢,٤٨) وقوة نسبية (٨٢,٥٩%)، ثم (عدم وجود برامج وأنشطة ترفيهية داخل الكلية) بمتوسط مرجح (٢,٤٨) وقوة نسبية (٨٢,٥١%) ثم (عدم وجود برامج للتوعية من خطورة العنف داخل الجامعة) بمتوسط مرجح (٢,٤٧) وقوة نسبية (٨٢,٢٧%).

في حين جاء في الترتيب الأخير (عدم إعلان اللوائح والأنظمة والعقوبات للطلاب) بمتوسط مرجح (٢,١٦) وقوة نسبية (٧١,٨٤%) يليها (عدم الاهتمام بالأنشطة اللاصفية) بمتوسط مرجح (٢,٢٨) وقوة نسبية (٧٥,٨٤%) ثم (ضعف الرقابة داخل الكلية) بمتوسط مرجح (٢,٣١) وقوة نسبية (٧٦,٨٦%).

وتتفق تلك النتائج مع مبيضين (٢٠١٣): في أن افتقاد الطلبة إلى الأنشطة اللامنهجية المناسبة خلال العام الدراسي، والانفكاك بين الطالب أو المدرسة أو الجامعة. (مبيضين،٢٠١٣، ص. ٤٦).

كذلك تتفق تلك النتائج ودراسة حامد (٢٠١٤): في أن غياب فاعلية الأنشطة الطلابية داخل الجامعة وعدم التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أسباب العنف لدى الشاب الجامعي.

وكذلك تتفق تلك النتائج ودراسة زيادة (٢٠١٨): في أن الشعور بوقت فراغ كبير داخل الجامعة من العوامل المسببة للعنف الطلابي، وضرورة إقامة أنشطة لاصفية للطلاب للتقليل من وقت الفراغ داخل الجامعة. (زيادة، ٢٠١٨)

وكذلك دراسة فراج (٢٠١٢): التي أكدت ضرورة زيادة الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتنظيم دورات تدريبية للأخصائيين للتوعية بكيفية التعامل مع مشكلة العنف بين الشباب الجامعي. (فراج، ٢٠١٢)

كذلك تتفق مع Tolan(2001): والذي أكد على أهمية وضع برامج لمواجهة العنف في المؤسسات التعليمية، مع الاهتمام ببرامج دعم الشباب ورعايته. (Tolan, 2001, P. 5)

جدول (١٠) يوضح العوامل الأسرية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي

م	العبارة	ك / %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
١.	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء	ك	٢٠٤	١٣٠	٩١	٩٦٣	٢,٢٧	%٧٥,٥٣	٢	إلى حد ما
		%	٤٨،٠	٣٠،٦	٢١،٤					
٢.	ممارسة الوالدين للعنف تجاه الأبناء	ك	١٨٦	١٣٤	١٠٥	٩٣١	٢,١٩	%٧٣,٠٢	٨	إلى حد ما
		%	٤٣،٨	٣١،٥	٢٤،٧					
٣.	تعرض الطلاب للعنف داخل الأسرة	ك	١٥٥	١٤٤	١٢٦	٨٧٩	٢,٠٧	%٦٨,٩٤	٩	إلى حد ما
		%	٣٦،٥	٣٣،٩	٢٩،٦					
٤.	سوء العلاقات داخل الأسرة	ك	٢١١	١٠٥	١٠٩	٩٥٢	٢,٢٤	%٧٤,٦٧	٦	إلى حد ما
		%	٤٩،٦	٢٤،٧	٢٦،٥					
٥.	القسوة الزائدة في المعاملة من قبل الوالدين	ك	٢٠٨	١١٣	١٠٤	٩٥٤	٢,٢٤	%٧٤,٨٢	٥	إلى حد ما
		%	٤٨،٩	٢٦،٦	٢٤،٥					
٦.	التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة	ك	٢١٦	١٠٣	١٠٦	٩٦٠	٢,٢٦	%٧٥,٢٩	٤	إلى حد ما
		%	٥٠،٨	٢٤،٢	٢٤،٩					
٧.	كثرة المشاجرات والخلافات داخل الأسرة	ك	٢٠٣	١١٦	١٠٦	٩٤٧	٢,٢٣	%٧٤,٢٧	٧	إلى حد ما
		%	٤٧،٨	٢٧،٣	٢٤،٩					
٨.	ضعف التواصل بين الوالدين والأبناء	ك	٢١٥	١٠٥	١٠٥	٩٦٠	٢,٢٦	%٧٥,٢٩	٤	إلى حد ما
		%	٥٠،٦	٢٤،٧	٢٤،٧					
٩.	عدم اهتمام الأسرة بمشكلات الأبناء	ك	٢٣٣	٩٤	٩٨	٩٨٥	٢,٣٢	%٧٧,٢٥	١	إلى حد ما
		%	٥٤،٨	٢٢،١	٢٣،١					
المتوسط العام (٢،٢٣) إلى حد ما										

يوضح الجدول السابق العوامل الأسرية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؛ حيث جاء في مقدمة هذه العوامل (عدم اهتمام الأسرة بمشكلات الأبناء) بمتوسط مرجح (٢,٣٢) وقوة نسبية (٧٧,٢٥%)، يليها (ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء) بمتوسط مرجح (٢,٢٧) وقوة نسبية (٧٥,٥٣%)، ثم كل من (التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة) و(التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة) بمتوسط مرجح (٢,٢٦) وقوة نسبية (٧٥,٢٩%).

في حين جاء في الترتيب الأخير (تعرض الطلاب للعنف داخل الأسرة) بمتوسط مرجح (٢,٠٧) وقوة نسبية (٦٨,٩٤%)، يليها (ممارسة الوالدين للعنف تجاه الأبناء) بمتوسط مرجح (٢,١٩) وقوة نسبية (٧٣,٠٢%)، ثم (كثرة المشاجرات والخلافات داخل الأسرة) بمتوسط مرجح (٢,٢٣) وقوة نسبية (٧٤,٢٧%)

وتتفق تلك النتائج مع Ferguson (2008): في أن العنف يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية وتدهور الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات سواء داخل الأسرة او خارجها. (Ferguson, 2008, P. 316)

وتتفق تلك النتائج مع مبيضين (٢٠١٣): في أن ظهور العنف ناتج عن تراجع في دور الأسرة في ممارسة مسؤولياتها في تنشئة الأجيال الشابة. (مبيضين،٢٠١٣، ص. ٤٦)

جدول (١١) يوضح العوامل الشخصية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي

م	العبارة	ك / %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
١.	ضعف المهارات الاجتماعية لدى الشباب	ك	٢٢٥	١٥٥	٤٥	١٠٣٠	٢,٤٢	%٨٠,٧٨	٣	موافق
		%	٥٢،٩	٣٦،٥	١٠،٦					
٢.	ضعف الوازع الديني	ك	٢٣٢	١٢٧	٦٦	١٠١٦	٢,٣٩	%٧٩,٦٩	٦	موافق
		%	٥٤،٦	٢٩،٩	١٥،٥					
٣.	عدم القدرة على التعامل مع الضغوط	ك	٢٥٢	١١٦	٥٧	١٠٤٥	٢,٤٦	%٨١,٩٦	٢	موافق
		%	٥٩،٣	٢٧،٣	١٣،٤					
٤.	تشتت الانتباه	ك	٢٢٠	١٥٠	٥٥	١٠١٥	٢,٣٩	%٧٩,٦١	٧	موافق
		%	٥١،٨	٣٥،٨	١٢،٩					
٥.	لعب الألعاب الإليكترونية التي تتسم بالعنف	ك	١٢٥	١٤٨	١٥٢	٨٢٣	١,٩٤	%٦٤,٥٥	١٦	إلى حد ما
		%	٢٩،٤	٣٤،٨	٣٥،٨					
٦.	ضعف التسامح	ك	٢٢٢	١٢٥	٧٨	٩٩٤	٢,٣٤	%٧٧,٩٦	١٠	إلى حد ما
		%	٥٢،٢	٢٩،٤	١٨،٤					
٧.	تعاطي المخدرات	ك	١٧٦	١٣٣	١١٦	٩١٠	٢,١٤	%٧١,٣٧	١٥	إلى حد ما
		%	٤١،٤	٣١،٣	٢٧،٣					
٨.	عدم مشاركة الطلاب في البرامج التطوعية في المجتمع	ك	١٨٩	١٧٨	٥٨	٩٨١	٢,٣١	%٧٦,٩٤	١٢	إلى حد ما
		%	٤٤،٥	٤١،٩	١٣،٦					
٩.	عدم وجود برامج تطوعية داخل الجامعة	ك	١٨٤	١٧٣	٦٨	٩٦٦	٢,٢٧	%٧٥,٧٦	١٣	إلى حد ما
		%	٤٣،٣	٤٠،٧	١٦،٠					
١٠.	عدم استثمار أوقات الفراغ في أنشطة إيجابية	ك	٢٣٣	١٣٤	٥٨	١٠٢٥	٢,٤١	%٨٠,٣٩	٤	موافق
		%	٥٤،٨	٣١،٥	١٣،٦					
١١.	ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية	ك	٢٠١	١٦٣	٦١	٩٩٠	٢,٣٣	%٧٧,٦٥	١١	إلى حد ما
		%	٤٧،٣	٣٨،٤	١٤،٤					
١٢.	غياب الوعي بأهمية التسامح ونبذ العنف	ك	٢١٤	١٦٥	٤٦	١٠١٨	٢,٤٠	%٧٩,٨٤	٥	موافق
		%	٥٠،٤	٣٨،٨	١٠،٨					
١٣.	المبالغة في ردود الأفعال	ك	٢٥٢	١٣٣	٤٠	١٠٦٢	٢,٥٠	%٨٣,٢٩	١	موافق
		%	٥٩،٣	٣١،٣	٩،٤					
١٤.	الفشل الدراسي	ك	١٥٦	١٨٢	٨٧	٩١٩	٢,١٦	%٧٢,٠٨	١٤	إلى حد ما
		%	٣٦،٧	٤٢،٨	٢٠،٥					
١٥.	صعوبة التوافق مع مقررات التخصص	ك	٢١٤	١٥٣	٥٨	١٠٠٦	٢,٣٧	%٧٨,٩٠	٨	موافق
		%	٥٠،٤	٣٦،٠	١٣،٦					
١٦.	مجاراة سلوكيات الزملاء بالجامعة	ك	١٩٢	١٩٠	٤٣	٩٩٩	٢,٣٥	%٧٨,٣٥	٩	موافق
		%	٤٥،٢	٤٤،٧	١٠،١					
المتوسط العام (٢،٣٢) إلى حد ما										

يوضح الجدول السابق العوامل الشخصية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؛ حيث جاء في مقدمة هذه العوامل (المبالغة في ردود الأفعال) بمتوسط مرجح (٢,٥٠) وقوة نسبية (٨٣,٢٩%) يليها (عدم القدرة على التعامل مع الضغوط) بمتوسط مرجح (٢,٤٦) وقوة

نسبية (٨١,٩٦%) ثم (ضعف المهارات الاجتماعية لدى الشباب) بمتوسط مرجح (٢,٤٢) وقوة نسبية (٨٠,٧٨%) يليها (عدم استثمار أوقات الفراغ في أنشطة ايجابية) بمتوسط مرجح (٢,٤١) وقوة نسبية (٨٠,٣٩%)

في حين جاء في الترتيب الأخير (لعب الألعاب الإليكترونية التي تتسم بالعنف) بمتوسط مرجح (١,٩٤) وقوة نسبية (٦٤,٥٥%)، يليها (تعاطي المخدرات) بمتوسط مرجح (٢,١٤) وقوة نسبية (٧١,٣٧%) ثم (الفشل الدراسي) بمتوسط مرجح (٢,١٦) وقوة نسبية (٧٢,٠٨%).

وتتفق تلك النتائج مع Tolan (2001): والذي يرى أن العنف يزداد أوقات الضغوط الاجتماعية التي يمر بها الأفراد. (Tolan, 2001, P. 5)

وأيضاً تتفق تلك النتائج مع Ferguson (2008): في أن العنف يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط (Ferguson, 2008, P. 316)

جدول (١٢) يوضح العوامل المجتمعية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي

م	العبارة	ك / %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
١.	صعوبة الحصول على فرصة عمل مناسبة	ك	٢٦٢	١٤١	٢٢	١٠٩٠	٢,٥٦	%٨٥,٤٩	١	موافق
		%	٦١,٦	٣٣,٢	٥,٢					
٢.	صعوبة الحصول على سكن مناسب	ك	٢١٢	١٤٢	٧١	٩٩١	٢,٣٣	%٧٧,٧٣	٨	إلى حد ما
		%	٤٩,٩	٣٣,٤	١٦,٧					
٣.	ارتفاع تكاليف الزواج	ك	٢٧٣	١٠٠	٥٢	١٠٧١	٢,٥٢	%٨٤,٠٠	٢	موافق
		%	٦٤,٢	٢٣,٥	١٢,٢					
٤.	رفقاء السوء	ك	٢٣٦	١١٥	٧٤	١٠١٢	٢,٣٨	%٧٩,٣٧	٤	موافق
		%	٥٥,٥	٢٧,١	١٧,٤					
٥.	تقليد سلوكيات العنف للأصدقاء	ك	٢٣٨	١٠٧	٨٠	١٠٠٨	٢,٣٧	%٧٩,٠٦	٥	موافق
		%	٥٦,٠	٢٥,٢	١٨,٨					
٦.	كثرة الضغوط الاجتماعية	ك	٢٥٩	١١٦	٥٠	١٠٥٩	٢,٤٩	%٨٣,٠٦	٣	موافق
		%	٦٠,٩	٢٧,٣	١١,٨					
٧.	زيادة العنف في برامج التليفزيون	ك	١٣٩	١٧٢	١١٤	٨٧٥	٢,٠٦	%٦٨,٦٣	١١	إلى حد ما
		%	٣٢,٧	٤٠,٥	٢٦,٨					
٨.	انتشار العنف في الألعاب الإليكترونية	ك	١٥٩	١٥٣	١١٣	٨٩٦	٢,١١	%٧٠,٢٧	١٠	إلى حد ما
		%	٣٧,٤	٣٦,٠	٢٦,٦					
٩.	انتشار التعصب في الملاعب الرياضية	ك	٢١٨	١٤٥	٦٢	١٠٠٦	٢,٣٧	%٧٨,٩٠	٦	موافق
		%	٥١,٣	٣٤,١	١٤,٦					
١٠.	انتشار العنف في الملاعب الرياضية	ك	١٨٧	١٦٨	٧٠	٩٦٧	٢,٢٨	%٧٥,٨٤	٩	إلى حد ما
		%	٤٤,٠	٣٩,٥	١٦,٥					
١١.	سرعة التغيرات والتحولات المجتمعية	ك	٢٠٧	١٦٣	٥٥	١٠٠٢	٢,٣٦	%٧٨,٥٩	٧	موافق
		%	٤٨,٧	٣٨,٤	١٢,٩					
المتوسط العام (٢,٣٥) موافق										

يوضح الجدول السابق العوامل المجتمعية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؛ حيث جاء في مقدمة هذه العوامل (صعوبة الحصول على فرصة عمل مناسبة) بمتوسط مرجح (٢,٥٦) وقوة نسبية (٨٥,٤٩%) يليها (ارتفاع تكاليف الزواج) بمتوسط مرجح (٢,٥٢) وقوة نسبية (٨٤,٠٠%)، ثم (كثرة الضغوط الاجتماعية) بمتوسط مرجح (٢,٤٩) وقوة نسبية (٨٣,٠٦%) ثم (رفقاء السوء) بمتوسط مرجح (٢,٣٨) وقوة نسبية (٧٩,٣٧%).

في حين جاء في الترتيب الأخير (زيادة العنف في برامج التليفزيون) بمتوسط مرجح (٢,٠٦) وقوة نسبية (٦٨,٦٣%) يليها (انتشار العنف في الألعاب الإليكترونية) بمتوسط مرجح (٢,١١) وقوة نسبية (٧٠,٢٧%) ثم (انتشار العنف في الملاعب الرياضية) بمتوسط مرجح (٢,٢٨) وقوة نسبية (٧٥,٨٤%)

وتتفق تلك النتائج مع Ferguson (2008): في أن العنف يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات المجتمعية وتدهور الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات. (Ferguson, 2008, P. 316).

وتتفق تلك النتائج مع مبيضين (٢٠١٣): في أنه يتكاتف العديد من العوامل والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في إيجاد أرضية خصبة لنمو نزعة العنف لدى الشباب. (مبيضين،٢٠١٣، ص. ٤٧)

وكذلك تتفق مع الزعير (٢٠٠٣): في أن العنف ظاهرة لها جذورها وأبعادها في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية، كما أن نسبة قوته وحدته وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع. (الزغير، ٢٠٠٣، ص. ١٦٩)

جدول (١٣) يوضح العوامل النفسية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي

م	العبارة	ك / %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب	درجة الموافقة
١.	الشعور بالإحباط	ك	٢٣٤	١٢٨	٦٣	١٠٢١	٢,٤٠	%٨٠,٠٨	٥	موافق
		%	٥٥،١	٣٠،١	٧٢					
٢.	الشعور بالفشل في الحياة	ك	٢٢١	١٣٢	٧٢	٩٩٩	٢,٣٥	%٧٨,٣٥	٦	موافق
		%	٥٢،٠	٣١،١	١٦،٩					
٣.	الشعور بالقلق	ك	٢٥٦	١١٣	٥٦	١٠٥٠	٢,٤٧	%٨٢,٣٥	٢	موافق
		%	٦٠،٢	٢٦،٦	١٣،٢					
٤.	الإحساس بالنقص والدونية	ك	٢١٥	١٣٠	٨٠	٩٨٥	٢,٣٢	%٧٧,٢٥	٨	إلى حد ما
		%	٥٠،٦	٣٠،٦	١٨،٨					
٥.	سرعة الغضب والانفعال	ك	٢٣٩	١٢٦	٦٠	١٠٢٩	٢,٤٢	%٨٠,٧١	٣	موافق
		%	٥٦،٢	٢٩،٦	١٤،١					
٦.	فقدان الأمل في المستقبل	ك	٢٢٤	١٢٣	٧٨	٩٩٦	٢,٣٤	%٧٨,١٢	٧	إلى حد ما
		%	٥٢،٧	٢٩،٩	١٨،٤					
٧.	الخوف من المستقبل	ك	٢٤٠	١٢١	٦٤	١٠٢٦	٢,٤١	%٨٠,٤٧	٤	موافق
		%	٥٦،٥	٢٨،٥	١٥،١					

٨.	ضعف الثقة في النفس	ك	٢٢٤	١٠٥	٩٦	٩٧٨	٢,٣٠	%٧٦,٧١	٩	إلى حد ما
		%	٥٢،٧	٢٤،٧	٢٢،٦					
٩.	العصبية الزائدة	ك	٢٦٣	١٠٥	٥٧	١٠٥٦	٢,٤٨	%٨٢,٨٢	١	موافق
		%	٦١،٩	٢٤،٧	١٣،٤					
المتوسط العام (٢،٤٠) موافق										

يوضح الجدول السابق العوامل النفسية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي؛ حيث جاء في مقدمة هذه العوامل (العصبية الزائدة) بمتوسط مرجح (٢,٤٨) وقوة نسبية (٨٢,٨٢%) يليها (الشعور بالقلق) بمتوسط مرجح (٢,٤٧) وقوة نسبية (٨٢,٣٥%) ثم (سرعة الغضب والانفعال) بمتوسط مرجح (٢,٤٢) وقوة نسبية (٨٠,٧١%)، ثم (الخوف من المستقبل) بمتوسط مرجح (٢,٤١) وقوة نسبية (٨٠,٤٧%)

في حين جاء في الترتيب الأخير (ضعف الثقة في النفس) بمتوسط مرجح (٢,٣٠) وقوة نسبية (٧٦,٧١%)، يليها (الإحساس بالنقص والدونية) بمتوسط مرجح (٢,٣٢) وقوة نسبية (٧٧,٢٥%)، ثم (فقدان الأمل في المستقبل) بمتوسط مرجح (٢,٣٤) وقوة نسبية (٧٨,١٢%).

وتتفق تلك النتائج ودراسة العطيات، وعبيدات (٢٠١٥): التي أوضحت أن من أهم أسباب العنف لدى الشباب الجامعي (العصبية الزائدة لدى الشباب). (العطيات، وعبيدات، ٢٠١٥)

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة أوضحت الدراسة ما يلي:

- بالنسبة للعوامل الأكاديمية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي: جاء في مقدمة هذه العوامل (قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالقسم)، يليها (قلة عدد المرشدين الأكاديميين بالكلية)، ثم (عدم وجود برامج وأنشطة ترفيهية داخل الكلية)، ثم (عدم وجود برامج للتوعية من خطورة العنف داخل الجامعة).
- بالنسبة للعوامل الأسرية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي: جاء في مقدمة هذه العوامل (عدم اهتمام الأسرة بمشكلات الأبناء)، يليها (ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء) ثم كل من (التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة)، و(التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة).
- بالنسبة للعوامل الشخصية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي: جاء في مقدمة هذه العوامل (المبالغة في ردود الأفعال)، يليها (عدم القدرة على التعامل مع الضغوط)، ثم (ضعف المهارات الاجتماعية لدى الشباب)، يليها (عدم استثمار أوقات الفراغ في أنشطة إيجابية).

- بالنسبة للعوامل المجتمعية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي: جاء في مقدمة هذه العوامل (صعوبة الحصول على فرصة عمل مناسبة)، يليها (ارتفاع تكاليف الزواج)، ثم (كثرة الضغوط الاجتماعية)، ثم (رفقاء السوء).
- بالنسبة للعوامل النفسية المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي: جاء في مقدمة هذه العوامل (العصبية الزائدة)، يليها (الشعور بالقلق)، ثم (سرعة الغضب والانفعال)، ثم (الخوف من المستقبل).

عاشراً: آليات تنفيذ دور الأخصائي الاجتماعي باستخدام العلاج المعرفي لمواجهة العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي

أ. المؤسسات التي يمارس من خلالها الأخصائي الاجتماعي لدورة المهني:

١- مكاتب الإرشاد الأكاديمي بالأقسام والكليات الجامعية.

٢- الإسكان الجامعي للطلاب الجامعيين بالجامعات.

ج. وحدة العمل: طلاب الجامعة

د. إستراتيجيات التدخل:

١- **إستراتيجية الإقناع:** حيث يتم من خلال هذه الاستراتيجية العمل على إقناع طلاب الجامعة على ضرورة تغيير الأفكار والمعتقدات الخاطئة لديهم، التي تساهم في حدوث العنف مع إقناعهم بتعلم أساليب جديده للتعامل مع المواقف، وكذلك تغيير ردود الأفعال حيال المواقف المسببة للعنف.

٢- **إستراتيجية تغيير الاتجاهات:** حيث يتم من خلال هذه الإستراتيجية العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الخاطئة لدى طلاب الجامعة، التي من شأنها تحسين ردود أفعالهم ومن ثم سلوكياتهم.

ه. مراحل التدخل:

١- **المرحلة المعرفية:** حيث يتم في هذه المرحلة معرفة ردود أفعال وتصرفات طلاب الجامعات تجاه المواقف والأحداث ومناقشة الأفكار والمعتقدات المسببة للعنف وردود الأفعال السلبية ومواجهتهم بخطأ هذه الأفكار والمعتقدات وتحفيزهم من أجل العمل على تعديل هذه الأفكار والمعتقدات.

٢- **المرحلة الانفعالية:** وفي هذه المرحلة يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعمل على تغيير ردود الأفعال لدى طلاب الجامعات؛ حتى لا يتسبب رد الفعل الخاطئ في المزيد من العنف، وأن تكون انفعالاتهم مناسبة للموقف وتكون بأسلوب أكثر هدوءًا وأقل انفعالاً.

٣- **المرحلة السلوكية:** وخلال هذه المرحلة يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة طلاب الجامعات على تغيير سلوكياتهم وتدريبهم على أسلوب التفكير السليم في المواقف.

و. أدوات الممارسة المهنية وأساليبها:

- المقابلات: (المقابلات الفردية-المقابلات الجماعية).
- المحاضرات.
- الملصقات والنشرات.
- الندوات.

ز. الأساليب العلاجية:

١- **أسلوب التدريب على الصمود أمام الضغوط:** ومن خلال هذا الأسلوب يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الشباب على اكتساب القدرة على التعامل مع العوامل المسببة للعنف التي تواجههم، والفهم الحقيقي لطبيعة المواقف، وتعليمهم آليات التفكير السليم وتدريبهم على التعامل مع المواقف المسببة للعنف بطريقه إيجابية.

٢- **أسلوب المواجهة:** ومن خلال هذا الأسلوب يقوم الأخصائي الاجتماعي بمواجهة الشباب الجامعي بالأفكار والمعتقدات الخاطئة والتي من خلالها يقوموا بسلوكيات وردود أفعال عنيفة.

٣- **أسلوب إعادة بناء الجوانب الإدراكية والمعرفية:** حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتبصير الشباب الجامعي بالأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تجعلهم يتصرفون بطريقة عنيفة، وكذلك ردود أفعالهم تجاه المواقف التي تسبب لهم العديد من المشكلات، وكذلك الآليات السليمة التي يمكن أن تخفف من حدة العنف لديهم.

أسلوب التعزيز: ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا الأسلوب في المواقف التي يقوم فيها الشباب الجامعي بسلوكيات وأفعال تتسم بالهدوء وعدم العنف، الأمر الذي يحفزهم على تكرار هذه الأفعال والسلوكيات والقيام بأفعال وسلوكيات مماثلة، وذلك من خلال تقديم مدعمات لهم.

ح. أدوار الأخصائي الاجتماعي:

١- **دور المعلم educator:** ومن خلال هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعليم الشباب الجامعي آليات التعامل مع العوامل المحيطة بهم والمسببة للعنف والمشكلات التي تواجههم وتقديم المعارف التي تساعدهم على ذلك.

٢- **دور الوسيط broker:** حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بربط الشباب الجامعي بالموارد التي من الممكن أن تساعدهم على تحسين أدائهم الاجتماعي، وكذلك لعب دور الوسيط بين الشباب وبين إدارة الكلية والمسؤولين بالجامعة.

٣- **دور مطور البرامج program developer:** حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعداد البرامج وتصميمها وتنفيذها (الوقائية – العلاجية – الإنمائية) للشباب الجامعي.

٤- **دور الميسر facilitator :** حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعزيز التواصل بين الشباب الجامعي، وكذلك القائمين على الإدارة الجامعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

٥- **دور الباحث researcher:** ومن خلال هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمشاركة في إعداد البحوث والدراسات المتعلقة بالشباب الجامعي والعنف والمشكلات التي تواجه طلاب الجامعة، وذلك من أجل وضع البرامج والخطط اللازمة لذلك.

ط. الأسس التي يقوم عليها الدور:

١- ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية.

٢- ما أسفرت عنه الدراسة النظرية.

٣- نتائج الدراسات السابقة.

٤- أسس العلاج المعرفي.

المراجع المستخدمة

ا. المراجع العربية:

أبو انعير، نذير سيحان محمد (٢٠١٦): ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم التربوية، ع١، ج٤٣، الجامعة الأردنية.

البعلبكي، منير (١٩٩٥): المورد- قاموس انجليزي- عربي، ط٢٩، بيروت، دار العلم للملايين.

الزغير، محمد عبده (٢٠٠٣): عنف الأطفال "الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني" دراسة ميدانية للأطفال تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الأساسي بمدينتي صنعاء وعدن، صنعاء، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع.

السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السنهوري، عبد المنعم يوسف (٢٠٠٣): النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

السنهوري، عبدالمنعم يوسف، دسوقي، ممدوح محمد، وسكران، ماهر عبدالرازق (٢٠١٠): المداخل العلاجية في خدمة الفرد، بدون.

العتيبي، محمد بن مرزوق (٢٠١٢-): دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

العطيات، خالد عبدالرحمن وعبيدات، هاني حتمل محمد (٢٠١٥): ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي – أسبابها وآثارها ودور الأسرة في الحد منها، بحث منشور، مجلة كلية التربية، ع٩٣, ج٣، كلية التربية، جامعة عين شمس.

حامد، أحمد قناوي (٢٠١٤): العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي من منظور العلاج السلوكي في خدمة الفرد، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٣٦ , ج٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

زيادة، أحمد رشيد وآخرون (٢٠١٨): دوافع العنف الطلابي في الجامعات الخاصة والكليات الجامعية المتوسطة الخاصة في الأردن، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، العدد٢٧، مجلد٤، غزه، فلسطين.

سلام، محمد توفيق (٢٠١٤): ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبدالتواب، ناصر عويس (٢٠٠٠): التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

عبد المجيد، هشام أحمد، عبدالموجود، منى أحمد، وعبدالعال، أيمن محمود (٢٠٠٨): التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الاجتماعية، ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عليان، ربحي مصطفى (٢٠١٤): العنف الجامعي، ط١، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

فراج، رجاء عبدالكريم أحمد (٢٠١٢): تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للمساهمة في التخفيف من حدة العنف بين الشباب الجامعي دراسة مطبقة على عينة من كليات جامعة أسيوط، بحث منشور، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، ع٢٥، ج ١٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون.

ليلة، على (١٩٩٥): الشباب في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مبيضين، صفوان محمد (٢٠١٣): العنف المجتمعي- الأسباب والحلول، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

نوح، محمد عبد الحي (١٩٩٤): الوضع الثقافي للشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميته، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية السكانية، القاهرة، جامعة عين شمس.

يحيى، زكريا (٢٠٠٧): العنف في عالم متغير، الرياض: مكتبة العبيكان.

ب المراجع الأجنبية:

Freeman, Arthu , Pretzer, James , fleming, Barbara and Simon, Karen M. (2004): Clinical applications of cognitive therapy, second edition, New York, springer science+ business media.

Feindler, Eva L. (2005): Adolescent aggression and anger management, in, Freeman, Arthu: encyclopedia of cognitive behavior therapy, New York, springer.

Fergusion, M., Kristin (2008): Client Violence, in encyclopedia of social work, 20th ed., vol.1, NASW press, Washington DC.

Fraser (1995): Violence Overview, in encyclopedia of social work, 19th Ed., V. 3, Washington D.C., NASW Press.

Kashani, Javad H., Jones, Michael R., Bumby, Kurt M., and Thomas, Lisa A, (1999): Youth Violence: Psychosocial Risk Factors, Treatment, Prevention, and Recommendations, Journal of Emotional & Behavioral Disorders, Vol. 7, No. 4, Sage Publications Inc.

Hoff, Lee Ann, Hallisey, Bonnie Joyce, Seck, Magueye and Bell, Marilynne (2009): Violence and Abuse Issue - Cross Cultural Perspectives of Health and Social Services, New York, Routledge.

Meares, Allen Paula (2008): School Violence, in encyclopedia of social work, 20th ed., vol.1, NASW press, Washington DC.

Moeller, Thomas G. (2001): Youth aggression and violence- a psychological approach, New York, psychology press.

Nurius, Paula S., & Berlin, Sharon B. (1995): cognitive and social cognitive theory, in encyclopedia of social work, 19th.edition, vol.2, Washington, N.A.S.W.

Prins, Pier J. and Manen, Teun C. Van (2005): aggressive and antisocial behavior in youth, in in encyclopedia of cognitive behavior therapy, New York, springer.

Ribes, Alberto Javies (2019): Theory of Extremist Violence, Madrid, Esp. investing social, September.

Sagar, Rajesh& Matha, Manju (2015): A practical Approach to Cognitive Behavioral Therapy For Adolescents, New York, Springer.

Tolan, Patrick (2001): Youth Violence and its Prevention in the United States- An overview of current knowledge, International Journal of Injury Control and Safety Promotion, Vol. 8, No. 1, Taylor& Francis group, UK.

Vorobej, Mark (2016): The Concept of Violence, New York, Routledge.

Wegar, Marla Berg (2010): Social Work and Social Welfare – An Invitation, second edition, New York, Routledge.

Dictionary of social work, (2012): Cindy Garthwait, the university Montana, October.